

ملشنة حضرموت...الخطر المحدق بالأمن والسلام المجتمعي!

عماد مهدي الديني



البحسني وقيادات النخبة والأجهزة الأمنية والقوى المدنية والأحزاب والفعاليات السياسية والمقاومة والأعيان في حضرموت أن يقفوا جميعاً وقفة رجل واحد للتصدي بوعي وشجاعة لمثل هذه الممارسات الخطيرة والمحاولات التفخيزية للسلم والأمن المجتمعي في حضرموت والخروج بموقف واحد رافض لها ومعبر بمختلف الأساليب والوسائل والطرق المتاحة عن عدم القبول بأي مساع رامية لتقويض السلم الحضرمي وملشنة حضرموت من قبل أي طرف كان سواء كان جنوبي، أو يعني، باعتبار أن كل من يريد لحضرموت أن تتحول اليوم إلى إمارة إخوانية تابعة له أو إقطاعية ملحقة بمليشياته وتحت قيادة ورحمة أدوات تدار من جهات خارجية بالريموت كونترول، لا يختلفون عن بعضهم في نظرتهم لحضرموت الدولة وسعيهم الحثيث لإخضاعها، أو تطويقها وقيادتها وجعلها مجرد ملحقية منزوعة السيادة والإرادة والقيادة. وهذا هو المستحيل المهين بعينه الذي لا يمكن لأي حضرمي أصيل أن يرضى به أو يقبل بمناقشته وهو يرى اليوم جيشاً نخبويًا حضرمياً ضارباً أمام عينيه بإمكانه تغيير كل معادلات الماضي العيس وقلب كل موازنات الظلم والتهميش والإقصاء للحضارم وحرمانهم حتى من أبسط حقوقهم ونصيبهم من خيرات بلدهم وثورات أرضهم التي يطمع كل الغزاة بها.

بحق وحقيقة قوات نخبة وطنية واسم على مسمى.

وعليه فإن مجرد الترويج اليوم لوجود فرص تسجيل عسكري بحضرموت الساحل من أي جهة كانت غير قيادة المنطقة العسكرية الثانية ومن فيها من قوات النخبة الحضرمية والأجهزة الأمنية ووفقاً للأطر القانونية وهيكلية القوى العسكرية والأمنية والإجراءات الرسمية المتبعة، يعد محاولات خطيرة لضرب الأمن والاستقرار بحضرموت واستهداف النخبة والعمل على خلق بوادر فوضى ونزاعات تؤسس لحروب وصراعات حضرمية حضرمية وجنوبية يمنية.

وبالتالي إغراق أهل حضرموت العلم والسلم والحضارة والأمن والاستقرار في حمامات دماء مقبلة وعبر تلك المجاميع المليشياوية والخلايا التخريبية التي يراد لها أن تتواجه اليوم مع قوات النخبة والأمن بدلا من تمكينها من استكمال تطهير حضرموت وملاحقة بقية خلايا الموت والتخريب والإرهاب التي ماتزال تترتب بحضرموت وتتحين الفرصة للثأر لهزائمها ونكساتها المتوالية على أيدي قواتنا النخبوية المشرفة لكل مواطن حضرمي ألقى السمع وهو بصير. وعليه ينبغي على قيادتنا الحضرمية ممثلة بسعادة القائد المحافظ اللواء فرج

تسعى الكثير من القوى السياسية والجهات المختلفة إلى استهداف حضرموت ومحاوله استنساخ وملشنة قواتها النخبوية الحكومية الضاربة بطرق وأساليب حرب وتشويه مختلفة، كان أحدثها التسويق الوهمي والترويج من قبل أكثر من جهة، لوجود فرص تسجيل مجندين حضارم في قوات النخبة الحضرمية تارة ولتكوين قوات أحزمة جنوبية مدعومة من التحالف تارة أخرى وأشغال الكثير من الشباب الحضارم بالبحث والتحري والسؤال عن حقيقة الأمر وكيف يمكن الالتحاق والتسجيل في صفوف المنتسبين سيما بعد إقحام اسم المجلس الانتقالي الجنوبي مع الأسف في تلك الزوابع الترويجية المسيئة له وقيادته الحضرمية بالدرجة الأولى كونها الأكثر دراية ومعرفة بخطورة نتائج خطوات كهذه على السلم المجتمعي وواحدة القوات الحضرمية وضرورة تعاون وتكاتف الجميع بحضرموت للحفاظ على النسيج العسكري النخبوي الموحد باعتباره أحد أهم المنجزات والاستحقاقات الحضرمية التي ينبغي على كل حضرمي أن يفتخر بها ويعمل كل ما في وسعه للدفاع عنها وتعزيز لحياتها الحضرمية وعدم القبول بأي مشاريع استهداف أو تفكيك أو انتقاص منها بعد أن خضعت لكل الاعتبارات التدريبية والجوانب العسكرية وصلقت بأعلى المستويات التأهيلية لتكون

الإقناع بالمدفع!

علي ثابت القضيبي



الأسبوع الفائت ، أبلغت شبوة رسالتنا لقوى الاحتلال الشمالي ، وهي كانت قوية المضمون والدلالات ، وتبعها سقطرى أيضا ، وربما تلحق بهم حضرموت بعد سعي أبو عوجاء للتمدد في نطاق جغرافيا النفط هناك... كل هذا زلزل فرائض الجنرال العجوز وأريك حساباته ، فأدخل ذراعه في جراب الحاوي خاصته ليستخرج الأعيبه وسخافات سحره...

نعرف يقيناً أن الجنرال الدموي (الأحمر) أدمن لعبة الموت والدمار ، إذ لا يطيب له العيش إلا مستكيناً وأذرع الأخطبوطية غائصة في جوف حقول النفط تمتص إيراداتها ، أو في أجواء مغمرة بغيار الانفجارات الممزوجة برائحة البارود ! لذلك ليس من الطرافة أن لا يخلو أي تجسس لشخصه إلا بصورة شائنة تقطر الدماء من بين أنيابها وتلطخ شفيتها ووجنتها... وهكذا هو دائماً!

بعد تظاهرات رفض شبوة ، جاء الرد العاجل بتفجير أنبوب النفط هناك ، تلاه تفجير أنبوب الغاز ، والبقية ستتبع ولا شك — لا قدر الله ذلك — طبعاً هذه الرسائل - التفجيرات - دلالاتها : ابتعدوا عن هنا ، ودعوني أنهب أو هو الجحيم والحرائق ! والرسالة وقحة وبفضالة أيضاً ، وتومي إلى لؤم وانحطاط المرسل ووقاحته... ليس كذلك !؟

هل تستطيع هيئة مكافحة الفساد مواجهة حماية الفساد



عبد العزيز الدولية

أسوأ شيء أن تكتشف أنك مخدوع ومن من؟ من يفترض أن تكون حريصة على خدمة المواطنين ومسئولة على توفير الخدمات الأساسية مثل (إصلاح المجاري).

وهذا جزء من عملية فساد منظمة وسلوك روتيني تنتهجه عصابات في مرافق الدولة الخدماتية لدرجة أنها تقوم بعمليات تخريبية حتى يتم استدعائها لإصلاح ما تم تخريبه وعندها تبدأ عمليات الابتزاز كأن تجمع مبالغ مالية من المواطنين أو تكيف المواطن بدفع تكاليف عملية الإصلاح أو الترميم ولا يتم الإصلاح بل يتم العبث بهذه المبالغ أو التبرعات.

ولا تتم العمليات بمعزل عن المسؤولين المباشرين لهم وهنا تكمن خطورة هذا السلوك المشين وبعض المسؤولين متورطون في هذه العمليات وبذلك تتنامى ظاهرة الفساد وتزداد أكثر ويصبح حتى المواطن غير قادر حتى على تقديم الشكوى بسبب تورط بعض هؤلاء المسؤولين في هذا النوع من القضايا.

هذه الوضعية شجعت بعض المسؤولين على التمادي والإفراط بالقيام بهذه الخروقات حيث إن هذا السلوك جاء بمكاسب كبيرة لهم فبعضهم من اشترى الأراضي وبعضهم من بنى الفلل والبيوت الفاخرة وهم أيضاً يشترى أفضل أنواع القات وماخفي كان أعظم؛ كل ذلك جعلهم مدمنين على هذا السلوك غير مبالغين بخطورة هذه السلوكيات؛ بل أصبحوا غير قادرين على التراجع لارتباط ذلك بمصالحهم الشخصية بهذا الفساد.

وقد ساعدت أوضاع الحرب هؤلاء الفاسدين والانتهازين والمنافقين على التعبير العلني غير المبالى على هذه الممارسات المقيتة دون خشية أو خوف من عقاب، حتى أصبحت شهوتهم جامحة ويصعب السيطرة عليها، وللأسف يعتبر المواطن شريكا في انتشار هذه الظاهرة عندما استسلم لهؤلاء بإعطائهم الأوتوات والرضوخ لطلباتهم وابتزازهم التي لا تنتهي، رغم أن المواطن يعيش حالة ميسورة ومستورة فهو مضطر أن يلبي ابتزازهم المريع .

خلاصة القول؛ فإننا نناشد هيئة مكافحة الفساد — إن كانت موجودة — بالقيام بدورها في الحد من هذه الممارسات المخجلة والتي عكست نفسها سلباً على المواطن وعلى مظهر مدينة عدن الحضارية حتى أصبح وضعها لا يسر عدو ولا حبيب وتدنست مستوى الخدمات فيها إلى الصفر وتحتاج إلى عملية إنقاذ لاستعادة وجهها الجميل والمشرق .

ما تسمى الشرعية لاشريعة لها

عادل العبيدي



والسقوط من حالة الوهم التي كانوا يعيشونها؛ إلا بعد مارأوا التحالف يمد الجنوبيين ويقويههم عرفانا منه على جهادهم وتضحياتهم ودورهم البطولي في طرد الحوثيين من الجنوب كاملاً ، الذين بدورهم استغلوا ذلك الدعم من التحالف واستطاعوا أن يؤسسوا مجلساً سياسياً انتقالياً وقوات جيش جنوبي التي شكلت إلى جانب سيطرتهم على الأرض التي عليها يعيش شعب مقومات دولة جنوبية متكاملة؛ ليكونوا هم الشرعيين على أرضهم وعلى دولتهم القادمة .

شرعية المنفى لم تستغل الفرصة من خلال اعترافها بشرعية الجنوبيين على أرضهم والنظر إلى الشمال حتى لا يذهب منهم ، حيث ذهب بهم الغرور مجدداً إلى نهب الثروات والمساعدات المالية وتعطيل خدمات وحاجات الناس ونشر الفساد في مؤسساتها ، والتمكين للإرهابيين والمتطرفين ، وسب وشتم ونصب العدا لدول التحالف خاصة الإمارات ، وتوجيه جيشهم المأربي إلى محاربة القوات الجنوبية وفي أراضيها بدلا من محاربة الحوثيين ، كل تلك التهورات والتأمرات جعلتهم في صف واحد مع الحوثيين ، وبسببها أيضاً فقدوا ماتسمى شرعيتهم ، وإذ لم يتوقفوا وبينتها عنها ستقلب شرعية اتخاذ قرار الحرب في اليمن عليهم هم والحوثيين سواء .

الجديدة التي طردت هادي وسيطرت على الأرض هي من غير الحوثيين وغير موالية لإيران ، ولا تشكل خطراً على دول الجوار المرتبطة معها وفيها مصالح دول عظمى ، لكان الأمر عادياً ، وكان التطبيع معها والاعتراف بها سريعاً من دول الجوار والمجتمع الدولي ، ولا حاجة إلى التمسك بشرعية مهزومة متهاكة ضعيفة ذليلة فاسدة جبانة مشردة في الخارج ، ولكنها دول الخليج في غنى عن اختيار قرار الحرب التي كلفتها الكثير من المليارات .

لكن الذين يسمون أنفسهم بالشرعيين ذهب بهم غرورهم إلى أبعد ما يكون عن هدف قرار اتخاذ الحرب ضد الحوثيين ، مصدقين أنفسهم أن الاعتراف بشرعية الرئيس هادي واتخاذ قرار الحرب من أجل أن يعيدوهم بذواتهم إلى كراسي الحكم ، ومكراً منهم تعمدوا الابتعاد عن هدف الحرب الحقيقي الذي هو محاربة الحوثيين وإبعاد شرهم وخطرهم عن المنطقة العربية؛ فذهبوا إلى المحافظة على أنفسهم ، منشغلون في قنواتهم الإعلامية يغنون ويمرحون ويطلبون ويعادون ، على اعتبار أنه متى ما انتهت الحرب بهزيمة الحوثيين سيكونون هم أنفسهم الشرعيين في العودة إلى سلطة الحكم .

لم تفق شرعية النذل والهوان

الأصل بأولئك الهاربين الفارين في الخارج ، الذين يسمون أنفسهم بالشرعيين ، الأصل فيهم أنهم لا يمثلون ماتسمى الدولة اليمنية ، وأن لاشريعة لهم من الخارج على المتواجدين في الداخل الثابتين على الأرض؛ لأن ضعفهم في عدم مواجهة الحوثيين ، جاعلين من هروبهم وفرارهم إلى الخارج هو طريق النجاة بأبدانهم ، تاركين خلفهم أرضاً وشعباً وعدواً مغتصباً ، تكون هي التي جعلتهم يفقدون شرعية الحكم ، ولا يكون الحاكم حاكماً فعلياً شرعياً إلا إذا تواجدت في كيان دولته هذه الأشياء الثلاثة الأرض والشعب والجيش ، وما يسمون أنفسهم بالشرعيين يفقدون الأرض والشعب شمالاً وجنوباً ، حتى دول الجوار والمجتمع الدولي وبمجرد هروب الحاكم وحاشيته وحزبه من البلاد ، سرعان ما يبادرون إلى حفظ مصالحهم في تلك الدولة مع السلطة الفعلية القوية المتواجدة على الأرض والاعتراف بها .

الاستثناء في شرعية الرئيس هادي هو إنه — وبسبب سيطرة الحوثيين الموالين لإيران على الأرض والجيش والشعب — برزت مخاوف دينية وسياسية وعسكرية واقتصادية كبيرة جدا على البلاد نفسها وعلى دول الجوار من سيطرة الحوثيين ذات العقيدة الشيعية الموالين لإيران ، ولو كانت القوة